الأمناء

www.alomanaa.net

الاحد - ٢٤ يوليو ٢٠١٦ - الموافق ١٩ شوال ١٤٣٧ هـ

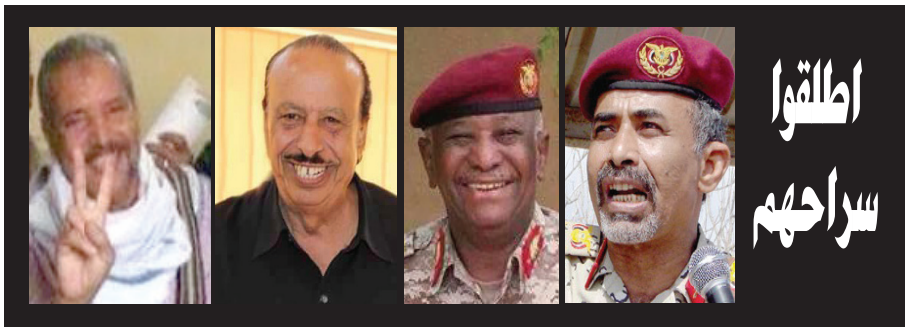

هذا الذي يُخَطط لكم يا شعب الجنوب!

أنور الرشيد

أعذر مـــن أنذر ... بهذه الجملة افتتح مقالي هذا بعد أن اتضحت الصورة وبدأ المشـــهد يكتمل رويداً رويداً بعيداً عن اســـتحقاق دماء وتضحيات الشعب الجنوبي مع الأسف الشديد الذي لولا تضحياته لما عادت شرعية هادي لأرض الجنوب ، على كل حال الأنباء التي تواردت قبل قليل حـــول إمكانية الاتفاق أو الوصول لحل لأزمة اليمن أنباء وأن كانت تُشير إلى توقف الحرب على الأقل إلا أنها أنباء مُحزنة لقضية الجنوب المُحزن بها ولا بند يخص قضية الجنـــوب!!! ، فالأنباء تتحدث عن عرض سعودي يتألف من قســـمين: الأول سيوقع في الكويت ، والثاني ســـيوقع في مكة المكرمة ، وهدف السعودية من التوقيع في مكة هو أن يكون تعيين رئيس وحكومة على أرضها وتحت إشرافها كما أشـــارت تلك المصادر ، أما الجزء الذي يوقع في الكويت ســـيتضمن الوقف الكامل والشامل لكل الأعمال القتالية.

أمـــا البند الثاني للاتفاق العســـكري الذي يوقع في الكويت يتضمن تكوين لجان عسكرية متفق عليها ، و العرض السعودي ينص على منطقة (أ)التي ستتكون من العاصمة صنعاء وتعز والحديدة حيث سيتم تسليم السلاح فيها.

وفي المقابل يُقـــدم وفد صنعاء خطة متكاملة لكيفية الانسحاب من المنطقة "أ " في فترة لا تتجاوز الـ30 يوما ، كما أن الاتفاق ينص على إطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلـــين والأسرى بمن فيهم المذكـــورون في القرار 2216 و فتح كل الممرات لإيصال المساعدات الإنسانية بما في ذلك تســـهيل مرور البواخـــر التجارية والمواد الأساسية ، هذا و سيوقع الاتفاق في الكويت برعاية أمير الكويت والمبعوث الأممي ويســـتكمل باتفاق آخر بمكة المكرمة بتاريخ يحدد لاحقا.

أما الشـــق الثاني من الاتفاق الذي ســـيوقع في مكة المكرمة سيكون تحت رعاية المملكة العربية السعودية وسيشـــمل اتفاق مكة على تعيين نائب للرئيس متوافق عليه يتسلم كل صلاحيات هادي وفقا لما حصل المبادرة الخليجية الأولى ، كما ســـيعين نائب رئيس يمني جديـــد كرئيس للوزراء متوافق عليه مـــن قبل كافة الأطراف (ولاحظـــوا ليس بينهـــم أي طرف جنوبي يمثل الرأي العام أو القضية الجنوبية!!) ، هذا وسوف يوكل لرئيس الوزراء الجديد تشكيل حكومة وحدة وطنية في فترة لا تتجـــاوز 30 يوماً بعد تسليم الســـلاح في المنطقة "أ"، ومن الجانب الـــدولي فالأنباء تتحدث عن تشـــكيل لجنة دولية من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ودول مجلس التعاون لضمان تنفيذ الاتفاق والاشراف عليه وقد يكون ذلـــك ما تم الاتفاق عليه بين وزراء خارجية بعض دول الخليج مع سفراء الدول الدائمة العضوية خلال الأيام القليلة الماضية .

وقد ذكـــرت الأنباء أن وفد صنعـــاء رفض العرض السعودي مشـــددا على ضرورة التوصل لاتفاق شامل دون تجزئـــة وقد يكون ذلك إشـــارة واضحة من وفد صنعاء أي الحوثي والمخلوع صالح بأن القرار هم من يقررونه لذلك ســـارع وكيل وزارة الخارجية الكويتية عبر تصريح بـــأن المفاوضات لابـــد وأن تنتهي خلال أســـبوعين وذلك أيضاً بمثابة إنـــذار لوفد صنعاء وهو إنذار ناعم حقيقة ، وعلى أثر ذلك فقد شدد وفد صنعاء على أن يكون توقيع الاتفاق الشامل والكامل في الكويت وواضح بأنهم حتى ولو وافقوا على كل الشروط فإنهم ســـيوافقون عليها في الكويت وليـــس المملكة العربية السعودية ، وفي جانب مُتصل طالب وفد الحوثي وصالح بضرورة تضمين الاتفـــاق رفع اليمن من تحت الفصل السابع ورفع العقوبات عنه.

هذه هي الأنباء التي تتحدث عن قرب التوصل لاتفاق ســـيخرج منه جميع الأطراف بمكاسب بشكل أو آخر إلا الطرف الجنوبي الذي سيكون هو الخاسر الأكبر في حال ما إذا تم الاتفاق بين مختلف الفرقاء! ، وأنا لازلت أشك بأنهم سيتفقون ، كنت ولا زلت وأعتقد بأن هناك مُتسع من الوقت لكي يخطف الجنوبيـــون نصرهم ، ومن كان يراهن عـــلى دعم دول الخليج فهاهم وهاهو موقفهم من القضية الجنوبية قد اتضح ، وعندما كنت أقول " السياســـية ليس بها مجاملة ياجنوبيون" كان يُقال في الجنـــوب أنور الرشـــيد يُرِيد تخريب علاقتنا مع دول الخليج .

على كل حـــال ها هـــي دول الخليج قد (قطـــت الجنوب وشـــهداء الجنوب وتضحيات الجنوبيين على صخر كما يُقال)

فماذا أنتم فاعلون ؟

هل ستنتظرون دول الخليج تتعطف عليكم بمكرمة وكأنها ستُعطيكم حقكم من كيسها؟

قوموا.. انتفضوا.. انتزعوا حقكم يا من فرطتم به من أجل دول الخليج وعيون دول الخليج الذين صبركم على أمل كاذب ، قومـــوا.. انتفضوا.. أفرضوا حقكم من أمر واقع جديد يسمح لكم بالتفاوض على الأقل لتحققوا أي مكسب ، أي مكسب حتى ولو أنه سيتحقق بعد سنوات ، فها هو الحوثي أرغمهم عـــلى الجلوس معه والحرب مشـــتعلة وها هو المخلوع يفاوضهـــم وهو بكهوف ومغارات جبال صنعاء ، أما أنتم فقد تم اغتيال قادتكم وقتلوا من قتلوا وفجروا وفخخوا ولازلتم تنتظرون أملاً كاذباً .

وأخيراً أقولها لشعب الجنوب مباشرة ولقادة المقاومة ولعيدروس وشـــلال إن لم تغـــير المعادلة على أرض الجنوب خلال الأيام أو على الأكثر خلال الأســـبوعين أو الثلاثة القادمين فأبشركم ستحتاجون لجيل جديد غير جيلكم ليحرر الجنوب لتعود دولته المُختطفة .

وهذا ما لا آمله...

المقال الاخير

الشرعية العاجزة!

د.عيدروس النقيب

ليس المقصود بعجز الســـلطة الشرعية عـــدم القدرة على إلحاق الهزيمة بالتحالـــف الانقلابي البغيض الذي ألحق باليمن شـــماله وجنوبه من الأذى ما لم يتعـــرض له طوال تاريخه، فذلك أمر يمكن تفهم أسبابه الكامنة وراء هشاشة التحالف المؤازر للشرعية، وتسرب عشرات الانتهازيين وتجار المواقف السياســـية والمشهورين بتنقلهم الدائم بين مختلف الموائد السياســـية، وأصحاب الأغراض والمصالح الخفية، والمســـتثمرين في الحروب، وعدد قليل من الشرفاء الصادقين في التعامل مع قضايا الوطن والمواطن، وهذا التحالف لا يمكن الرهان عليه في تحقيق تقدم ملموس على أرض المعركة مع التحالف الانقلابي البغيض ، لكن الفشل الذي نتحدث عنه يشمل ميادين أخرى ليست أقل أهمية من معطيات المعركة العسكرية، إن لم تكن أهم منها.

يعتقد أنصار الشرعية أنهم هم من هزم التحالف الانقلابي في عدن ولحج وأبين وشـــبوة ومأرب وبعض مناطق تعز، ويتناســـون آلاف الشهداء الذين يتضور أبناؤهم جوعا وأضعافهم من الجرحى المرميين على أرصفة الشـــوارع بلا دواء ولا علاج وربما بلا غذاء، ويتبجحون في أحاديثهم أمام القنوات الفضائية بأن الشرعية تسيطر على 80% من أراضي (الجمهورية اليمنية) لكنهم يعلمون أنهم لا يســـتطيعون تقديم قرص أســـبرين للمواطنين المقيمين في تلك المناطق (المفترض أنها محررة من ســـيطرة التحالف الانقلابي)، لا بل الأدهى من ذلك أنه وقبل الانقلاب كانت تلك المناطق تتمتع بمســـتوى مقبول، إن لم يكن جيدا من الخدمات الأساسية، كمياه الشرب والطاقة الكهربائية والخدمـــة الطبية، والتعليمية وحضور الأجهـــزة الأمنية والقضائية والمنظومة الإدارية، وسواها من مؤشرات الحضور (المحدود) للدولة المفترضة، لكـــن يبدو أن لعنة حضور الشرعية بعد الانقلاب قد حلت بتلـــك المناطق التي قيل أنها محررة لتفتقـــد ذلك القدر الضئيل من مؤشرات وجود دولـــة وليغيب نهائيا من مخيلـــة المواطنين في تلك المناطـــق مفردات حفرت حضورها في ذاكرة الأجيال على مدى عقود، وأصبح مجرد الحديث عن الكهرباء أو المستشفى أو المدرسة أو مياه الشرب أو مركز الشرطة أو المحكمة أو الســـفر عبر المطار يمثل نوعا من اســـتحضار ذكريات من الماضي الغابر المتصل بحضارات سادت ثم بادت.

الشرعية – أيّ شرعية! – ليســـت فقط دوائـــر انتخابية وإجراء تصويت بل هي مسؤوليات متبادلة بين الحاكم والمحكوم، فبقدر ما يجب على المحكوم الامتثال للقوانين والإجراءات والأوامر والفرمانات الصادرة عن الحاكم، ينبغي على الحاكم أن يؤدي واجباته الرئيسية بمســـؤولية وإتقان وإلا فقد الحق في الحديث عن شرعيته، فالحاكم الذي يموت مواطنو بلده عطشا، ومرضا وجوعا وخوفا ويفتقدون إلى أبسط مقومات البقاء على قيد الحياة لا يحق له الحديث عن شرعيته حتى لو كان قد انتخب بواقع 100% من أصوات الناخبين.

أعرف أن هناك من سينبري للقول أن الشرعية تعيش حالة حرب وأن كل الجهود ينبغي أن تسخر لمواجهة الانقلاب، لكنني أتحدث عن مناطق لم يعد فيها حرب ويقول الشرعيون أنهم يســـيطرون عليها وأنها تمثل 80% من مساحة البلد،

سيظل الســـؤال قائما: ماذا قدمت الشرعية لسكان هذه المناطق وماذا تنوي أن تقدم؟ ومتى تخطـــط لرفع المعاناة عن المواطنين في تلك المناطق؟ وهل تنوي أن تتعامل مع المناطق الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين (بعد تحريرها) مثل تعاملها مع المناطق المحررة؟ لكي لا نسأل عن ماذا ســـتقدم لأسر الشهداء والجرحى وللمقاومين الأبطال الذين ما يزالون يعملون كمتطوعـــين في مراكز حفظ الأمن وحماية المنشآت وحراسة الأحياء السكنية ومواجهة التخريب، هؤلاء الذي لو جمعنا الحبر الذي كتبت به وعود الشرعية عن إنصافهم لســـال لدينا بحيرة من المداد.

أيها الشرعيون الكرام!

إذا أردتم أن ينتفـــض المواطنون في المناطق الخاضعة للانقلابيين لمناصرتكم، قدموا لهم مـــا يغريهم في المناطق المحررة، من الخدمات والنظام والقانون والانضباط والحياة المؤسســـة والأمن والاستقرار وتقدموا الصفوف في عملية البناء وإعادة التعمير ولا تستعذبوا الإقامة في البلدان المستضيفة التي أكرمكم أهلها وبالغوا في الإكرام ويبدو أنهم قد ملوا إقامتكم البهية بينهم وقد يضطرون إلى اتخاذ ما يدفعكم إلى العودة إلى من تطلبون منهم الاعتراف بشرعيتكم العاجزة، وكفوا عن الاعتقاد الأجوف بأن تنمية المناطق المحررة ســـيدفعها إلى الانفصال، لأن هذا الاعتقاد يضع الهرم رأسا على عقب، فيصبح تعذيب المواطنين في المناطق المحررة هو ما يغريهم عـــلى البقاء في وحدتكم المقيمة في غرفة الإنعاش بفضل سياساتكم الحمقاء.